

تفسير البيضاوي

2 - { حتى زرتم المقابر } إذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فتكاثرتم بالأموات عبر عن انتقالهم إلى ذكر الموتى بزيارة المقابر روي أن بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو بد مناف فقال بنو سهم إن البغي أهلكننا في الجاهلية فعادونا بالأحياء والأموات فكثرهم بنو سهم وإنما حذف المنهي عنه وهو ما يعنيهم من أمر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه { ألهاكم التكاثر } بالأموال والأولاد إلى أن متم وقبرتم مضيعين أعماركم في طلب الدنيا عما هو أهم لكم وهو السعي لأخراكم فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت